

الأغاني

و تحته يومئذ شميلة بنت جنادة ابن بنت أبي أزهري الزهرانية وكانت قبله تحت مجاشع بن مسعود السلمي فاستأذن عليه فأذن له وكان لا يزال يأتي أمراء البصرة فيمدحهم فيعطونه و يخافون لسانه فلما دخل على ابن عباس قال له ما جاء بك إلي يا بن فسوة فقال له وهل عنك مقصر أو وراءك معدى جئتك لتعينني على مروءتي وتصل قرابتي فقال له ابن عباس وما مروءة من يعصي الرحمن ويقول البهتان و يقطع ما أمر الله به أن يوصل والله لئن أعطيتك لآعينك على الكفر والعصيان انطلق فأنا أقسم بالله لئن بلغني أنك هجوت أحدا من العرب لأقطعن لسانك فأراد الكلام فمنعه من حضر وحبسه يومه ذلك ثم أخرجه عن البصرة .

مدح الحسن و ابن جعفر .

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام فلقى الحسن بن علي عليهما السلام وعبد الله بن جعفر عليهما السلام فسألاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما فاشترى عرضه بما أرضاه فقال عتيبة يمدح الحسن جعفر عليهما السلام و يلوم ابن عباس بهما .

(أتيتُ ابنَ عباس فلم يقص حاجتي ... و لم يَرَجُ معروفِي و لم يُخَشَّ منكاري) .

(حُبِسْتُ فلم أَنطق بعذر لحاجةٍ ... وسَدَّ خَصامُ البيت من كل منظرٍ) .

(وجئت و أصوات الخصوم وراءه ... كصوت الحمام في القَليب المغوَّـر) .

(ومَا أنا إذ زاحمتُ مصراعَ بابِه ... بذِي مَوَالَةٍ ضارٍ ولا بحزَوٍـر) .